الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

القسم: اللّغة العربية وآدابها.
التّخصص: لسانيات تطبيقية.

استراتيجيات تدريس النّحو وأثرها في تنمية القدرات اللّغوية عند التّلاميذ

– السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا–

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة العربية وآدابها.

إعداد الطالبة:
- أمال قليل.

إشراف الأستاذة:
فريدة موساوي

لجنة المناقشة:

الأستاذة : حكيمة طايل.....رئيسا
الأستاذة : فريدة موساوي .....مشرفا ومقررة
الأستاذة : رشيد عزي..... مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017.

كلمة شكر وعرفان

أشكر الله الّذي وفقني لإتمامي هذا العمل المتواضع، وأحمده على إلهامي بالصبر والثبات ومدني بالقوة والعزيمة لمواصلة مشواري الدراسي.

تم أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة فريدة موساوي الّتي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها وآرائها السديدة الّتي كانت عونا لي في إتمام هذا العمل فجزاها الله خيرا

.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين.

وإلى إخوتي وأخواتي وجميع أفراد عائلتي وصديقاتي.

وإلى كل من وسعهم قلمي ولم تسعهم مذكرتي.

مقدّمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

أما بعد :

تعد اللّغة العربية من أرقى اللّغات في العالم، فهي لغة القرآن الكريم الّتي حرص الله سبحانه وتعالى على حفظها قبل أن يحفظها البشر، فهي باقية ما دام القرآن الكريم باقيا، وهي بذلك أعظم رمز تفتخر به الأمة العربية فهي تراثها وحاملة هويتها، لكن مع مرور الزمن حصل أن تشوهت بعض معالمها وهذا بسبب اختلاطها ببعض الحضارات بعد الفتوحات الاسلامية الأمر الّذي دفع بعلماء ذلك الوقت إلى وضع قواعد تصونَها من الخطأ والانحراف، وسمي ذلك بعلم النّحو العربي الّذي عد القلب النابض للغة العربية، فبه يحدث الفهم والإفهام الصحيح بين المتكلم والمستمع ونظرا لصعوبته سواء من حيث الفهم أو الإفهام، أو من ناحية إيصاله من المعلّم إلى المتعلّم، ارتأيت أن يكون موضوع بحثي استراتيجيات تدريس النّحو وأثرها في تنمية اللّغة عند التّلاميذ « السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا ».

وجاء الموضوع ليجيب عن التساؤلات التالية:

- ماهي استراتيجيات تدريس النَحو العربي ؟ وما هو دورها في تنمية اللّغة عند التّلاميذ ؟
- ما المقصود بالاستراتيجية ؟
- ما المقصود بالنَحو ؟

وأفترض:

- إن الطريقة لها علاقة بمستوى التّلاميذ.
- الطريقة لوحدها لا تكفي لتحقيق التّنمية اللّغوية عند التّلاميذ.

ومن خلال كل هذا تبدو الحاجة ماسة للبحث في هذا الموضوع، وذلك من خلال حضوري لبعض الحصص، وتوزيع استبيانات على المعلّمين، ومن الأسباب الّتي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- وجود الأخطاء اللّغوية عند المتعلّمين.
- خدمة اللّغة العربية.

أما هدف دراستي فيتلخص فيما يلي:

معرفة استراتيجيات تدريس النّحو وأثرها في تنمية اللّغة عند التّلاميذ، وكذلك الوصول إلى الطريقة الفضلى لتّدريس النّحو العربي.

وتكمن أهمية الدّراسة في مساعدة المتعلّم على فهم القاعدة النّحوية فهما جيدا.

واعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي التحليلي الّذي يعد الركيزة الأساسية في الدراسات اللّغوية، فهو يسمح لنا بوصف الظاهرة اللّغوية كما هي دون زيادة أو نقصان، كما يسمح لنا بالتحليل والتّقييم، وإعطاء رأينا الخاص في الموضوع، واقتراح الحلول المناسبة لحل مشكلة ما.

ومن أجل بلوغ هدفي المذكور سابقًا وضعنا الخطة التالية: فيها قسمت بحثي هذا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث تضمن الفصل الأول منها مرتكزات تعليمية النّحو، أما الفصل الثاني، قمت فيه بدراسة تطبيقية لاستراتيجيات تعلم النحو في السنة الرابعة ابتدائي، وفي الأخير خاتمة تضمنت أهم النتائج الّتي توصلت إليها في هذه الدراسة.

أما عن الصعوبات الّتي واجهتني في هذه الدّراسة فهي عديدة وتعترض طريق أي باحث، لكن بفضل الله سبحانه وتعالى استطعت التّغلب عليها، وذلك باستعانتي بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- أساليب تدريس اللّغة العربية، أحمد صومان.

- اللّغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي.
- أساليب تدريس اللّغة العربية، راتب قاسم عاشور.
- المرجع في تدريس اللّغة العربية، إبراهيم محمد عطا.
- تدريس النّحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي.

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني لإتمام هذا العمل المتواضع سواء من قريب أو من بعيد.

الفصل الأول:

مرتكزات تعليميّة النّحو

1- تعريف استراتيجية التّدريس.

2- تعريف النّحو.

3- التصنيف التعليمي للقواعد النّحويّة.

4- محاولات تيسير النّحو.

5- مراحل وأهداف تدريس النّحو.

6- الاتجاهات الحديثة في تدريس النّحو.

7- طرائق تدريس النّحو العربي.

1- تعريف استراتيجية التّدريس:

1-1- تعريف الاستراتيجية.

لقد تعددت واختلفت تعريفاتها بحسب ميادين استعمالها، وعليه نحدد مفهوم الاستراتيجية بشكل عام فيما يلي:

كلمة استراتيجية: كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيوس وتعني: فن القيادة ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة « المغلقة » الّتي يمارسها كبار القادة واقتصرت استعمالاتها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، فالاستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب[1].

كما عرفها صلاح نيُّوف بأنّها « فن كما هي علم وذلك أثناء تطبيقها وممارستها عمليا» [2].

يتضح لنا مما سبق أن التعريف الأول يختلف نوعا ما عن الثاني، حيث نلحظ أن التعريف الأول اقتصر على كونها فن فقط، بينما الثاني جعل منها فن وعلم، وهو بهذا أشار إلى أن لها جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي، فالاستراتيجية لها مبادئ وأسس ينبغي معرفتها قبل تطبيقها، فالجانب التطبيقي هو الّذي يعزز الجانب النظري.

لكن مصطلح الاستراتيجية لم يعد قاصراً على الميادين العسكرية، وإنّما امتد ليشمل جميع الميادين والعلوم المختلفة ومن بين هذه الميادين نذكر: ميدان التّربية، فالتّربويون يرون أنّ « الاستراتيجية مفهوم معنوي لا يمكن لأي شخص رؤيته أو لمسه، وأن الاستراتيجيات عبارة عن ابتكار من خيال الأفكار بغض النظر عما إذا كانت هذه الاستراتيجية تمثل أهدافاً لتنظيم سلوك

---

[1]- ينظر: عبد الحميد حسين، عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التّدريس المتقدمة واستراتيجيات التّعلم وأنماط التّعلم د ط، 2010، ص22.

[2]- صلاح نيُّوف، مدخل إلى الفكر الاستراتيجي، د ط، ص6.

حدث أو يحدث الآن » [1]، بمعنى أنها لا تنشأ من العدم أو بطريقة عشوائية، وإنما هي من صنع الإنسان بغية تحقيق هدف معين.

وعرفها ويبستر webeslers « فن استعمال الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة » [2]. فهي إذاً طرائق معينة أو مجموعة من الوسائل الّتي يتم تطبيقها لمعالجة مشكلة ما من أجل الوصول إلى هدف معين.

وكذلك عرفها أوليفر oliver « بأنها مجموعة من الأنشطة وأساليب التّفاعل الاجتماعي والأكاديمي والبيئي الّتي يقوم بها الطلبة لتعليم ما يهدف إليه المنهج»[3]، يتبين لنا أن مصطلح الاستراتيجية قد طرأت عليه جملة من التّغيرات فبعدما كان خاص بالميادين العسكرية أصبح قاسماً مشتركاً بين العلوم المختلفة، وهذا هو الأصح فكل ميدان من الميادين له استراتيجية يتبعها خلال العمل، ولكن مهما اختلفت نظرة هؤلاء لمصطلح الاستراتيجية، إلاّ أنهم يتفقون على أنّها مجموعة من الخطط أو الطرائق والأساليب المستقاة لحل مشكلة ما بغية تحقيق هدف معين.

1-2-استراتيجية التّدريس:

عرفت بأنها: « مجموعة من الإجراءات يتبعها المعلّم داخل القسم للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف الّتي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم الّتي تساعد على تحقيق الأهداف » [4].

---

[1]- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، 2015، ص123.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 123.

[3]- المرجع نفسه، ص 124.

[4]- ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التّربوي، د ط، ص 129.

وعرفت أيضاً أنّها « عبارة عن إجراءات التّدريس الّتي يخططها القائم بالتّدريس مسبقاً بحيث تعينه على تنفيذ التّدريس على ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التّدريسية بمنظومة التّدريس الّتي يتبعها وبأقصى فاعلية ممكنة» [1].

وبناء على ذلك فإن استراتيجية التّدريس تتضمن مجموعة من الطرائق والأساليب الّتي يختارها المعلّم من أجل السير الحسن للدّرس، وبالتالي البلوغ إلى الهدف المنشود.

2- تعريف النّحو:

2-1- لغة: للنّحو عدّة معاني كثيرة مختلفة منها:

الجهة: مشيت نحو المسجد، أي: جهة المسجد.

النسبة: مثل: الولد نحو ابنه أي نسبه له.

المقدار: مثل: عندي نحو ثلاثين كتاباً، أي مقدار ثلاثين كتاباً.

القصد: مثل: نحوتك نحواً أي قصدتك قصداً[2].

وجاء في معجم العين: نحا(نحو): النّحو: القصد نحو الشيء نحوت نحوه أي قصدت قصده[3].

وجاء في معجم مقايس اللّغة « نحو: النون والحاء والواو، كلمة تدل على قصد، ونحوه نحو

---

[1]- عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التّدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ص 23.

[2]- أيمن أمين عبد الغني، النّحو الكافي، تح: رمضان عبد النور، د ط، لدار التوقيفية للتراث للطبع والنشر والتوزيع القاهرة، ، ج1، ص17.

[3]- ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد منداوي، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان، ج4 ص210.

ولذلك سمي نحو الكلام، لأنّه يقصد أصول الكلام، فيتكلم على حسب ما كان العرب يتكلم به[1]، واستناداً لما سبق ذكره يتبين لنا أن المعنى اللّغوي للنّحو متعدد إلاّ أن أظهره وأكثره تداولاً هو القصد.

2-2- اصطلاحاً: عرفه ابن جني بأنّه: « انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع والتحقير، والتكسير والإضافة، والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها ردّ به إليها [2]، إن ابن جني في قوله هذا قد جمع بين النّحو والصرف وجعل من النّحو إتباع لطريقة كلام العرب سواء في تصرفه أو غيره، ومن خرج عن ذلك فإن كلامه شاذ وغير صحيح.

وكما عرفه أيضاً الجرجاني بقوله: « هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما » .

وقيل: النّحو علم يعرف بها أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده[3]، ومن هنا يظهر أن الجرجاني لم يضيق من وظيفة النّحو، فهو لم يفعل مثلما فعل الأخرين الّذين ضيقوا من وظيفته، حيث جعلوه خاص فقط بالإعراب والبناء.

---

[1]- ابن فارس، معجم مقايس اللّغة، تح: عبد السلام هارون، ط1، دار الجبل، لبنان، 1991، ج5، ص403.

[2]- ابن جني، الخصائص، تج: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2001، ص88.

[3]- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: محمد باسل عيون السود، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003 ص237.

وعرف أيضاً بأنّه العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزاءه التي ائتلف منها[1]، نستنتج أن هذا التعريف قد مزج أيضاً بين النّحو والصرف، كما أشار إلى مصدره وهو استقراء كلام العرب.

3- التصنيف التعليمي للقواعد النّحوية: تَصنف القواعد النحوية علميا إلى ما يلي:

3-1- القواعد النّحوية العلمية التجريدية:

هي تلك القواعد المؤلفة لغرض علمي، أي أنّها تمتاز بالتحرير في الصياغة، ووضعت أساساً للحفاظ على سلامة اللّغة من الخطأ والانحراف وهي خاصة بكل لغة من اللّغات[2]، إذن هذه القواعد تساعدنا على تصحيح أخطاءنا، فهي تساهم في صون اللسان من الخطأ أو من أي لحن يقع فيه.

3-2- القواعد النّحوية المعدة لغرض تربوي:[3]

هي تلك القواعد التربوية التعليمية، الّتي نحن بحاجة إليها في العملية التعليمية، لكي نقوم بتدريسها للمتعلّمين وتتمثل في البرامج الّتي تقدمها وزارة التّربية.

3-3-القواعد النّحوية الجاري تعليمها بالفعل:

وهي تلك القواعد النّحوية التّي تُدرس في قاعات الدرس، والّتي تحاول إزالة الهوة بين علم اللّغة من ناحية، وتدريس اللّغة من ناحية أخرى، وذلك بمحاولة ربط هاته القواعد اللّغوية بالتجارب الواقعية للذين يستخدمون هذه اللّغة، وبالتالي للذين يتعلمونها، إنّها تعتمد أساساً على شروحات

---

[1]- محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003،ج1، ص29.

[2]- ينظر: صفية طيني، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر، العدد السادس، 2010، ص5.

[3]- المرجع نفسه، ص5.

المعلّم[1]، هذه القواعد أعطت الدور الكبير للمعلّم، كما أنّها ركزت على تعليم المتعلّمين هذه القواعد أولاً، واستعمالها ثانياً، وذلك من خلال استخدامهم للغة.

3-4- القواعد النّحوية المتعلقة بالفعل من قبل المتعلّم:

يتفاعل المتعلّم مع مجموعة قواعد محدودة جداً، يستطيع بواسطتها أن يتوصل إلى استنباط قواعد اللّغة الّتي يملكها، وتلعب هذه القواعد دوراً أساسياً في تطوير معرفته وكفايته اللّغوية، تكون هذه العملية طبعاً بمساعدة المعلّم الذي يلعب دوراً فعالاً في تنمية قدرات المتعلّم[2]، إنّ هذه القواعد تعتمد أساساً على نشاط المعلّم والمتعلّم باعتبارهما يمثلان محور العملية التعليمية، فالمعلم هو الّذي يقوم بعملية الشرح، بينما المتعلّم يستنبط القاعدة، إضافة إلى ذلك فهي تعمل على تحسين قدراته اللّغوية.

4- محاولات تيسير النّحو:

لقد واجه بعض المتعلّمين العديد من الصعوبات في النّحو العربي لذلك دعا بعض النّحويين إلى ضرورة تيسره، وقد انقسموا إلى قسمين: فهناك من دعا إلى تيسير أو تبسيط القواعد النّحوية وهناك من دعا إلى تجاوز بعضها مثل: التقديم والتأخير، أي الابتعاد عن كل المسائل الّتي تساهم في تعقيد النّحو ومن أبرز هذه المحاولات نذكر:

محاولة خلف الأحمر البصري المتوفي سنة 170هـ، عندما ألف رسالة عنوانها «مقدمة في النّحو» حيث يقول فيها « لما رأيت النّحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل وكثرة العلل، وأغفلوا ما يحتاج إليه المتّعلم المتبلغ في النّحو من المختصر والطرق العربية والمأخذ الّذي يخفى على المبتدئ حفظه ويعمل في عقله، ويحيط به فهمه، فأمعنت النظر والفكر في كتاب أؤلفه

[1]- صفية طيني، الأبعاد التعليمية للقواعد النّحوية، ص5.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص5.

وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين ليستغني به المتعلّم عن التطويل فعملت هذه الأوراق » [1]، لقد انتبه خلف الأحمر إلى الخطأ الذي وقع فيه النّحويون، فهم شغلوا المتعلّمين عن الغاية الحقيقية للنّحو، لذلك حاول أن يؤلف كتابا سهلاً ليستغني به المتعلّم عن كل الأمور الّتي هو بغناً عنها.

ونجد محاولة ابن مضاء القرطبي في كتابه « الرد على النحاة » حيث دعا إلى نفي نظرية العامل، وكل ما يؤدي إلى تعقيده حيث يقول في مقدمة كتابه « قصدي في هذا الكتاب، أن أحذف من النّحو ما يستغني النّحوي عنه، وأنبه ما أجمعوا على الخطأ فيه » ويقول أيضاً « إنّي رأيت النّحويين (رحمة الله عليهم) قد وضعوا صناعة النّحو لحفظ كلام العرب من اللحن، وصيانته عن التّعبير، فبلغوا من ذلك الغاية الّتي أموا، وانتهوا إلى المطلوب الّذي ابتغوا، إلاّ أنّهم التزموا ما لا يلزمهم، وتجاوز فيها القدر الكافي فيما أرادوا منها، فتوعرت مسالكها، ووهنت مبانيها»[2]، ابن مضاء في قوله هذا قد جمع بين أمرين اثنين، فهو من جهة يذكر فضل العلماء في وضع قواعد اللّغة العربية، ومن جهة أخرى أعاب عليهم الغوص في بعض المسائل النّحوية الّتي أدت بدورها إلى تعقيده مثل نظرية العامل عنده، فمثلاً بعض النّحويين في المثال الآتي : جاء عمر، يقولون أن جاء فعل ماض وعمر فاعل مرفوع، وأن الفعل هو الّذي أحدث عامل الرفع في الفاعل، لكن ابن مضاء القرطبي يقول الفاعل مرفوع لأن العرب نطقت به هكذا.

ثم توالت بعد ذلك محاولات التيسير وجاءت المحاولة الأولى لعرض النّحو عرضاً جديداً بعيداً عن المتون والشروح على يد عالم من علماء الأزهر، وهو رفاعة الطهطاوي الّذي ألف أول

---

[1]– ينظر: خلف الأحمر، مقدمة في النّحو، تح: عز الدين التنوخي، ط3، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم دمشق، 1961، ص33.

[2]– ابن مضاء القرطبي أحمد بن عبد الرحمان، الرد على النحاة، تح: شوقي ضيف، د ط، دار المعارف، القاهرة ص76.

كتاب يعرض للنحو العربي عرضاً جديد أو مختلفاً، سماه « التحفة المكتبية لتقريب اللّغة العربية» وجاء هذا الكتاب على نمط مؤلفات الفرنسيين في النحو الّذي أعجب بها أثناء بعثته إلى فرنسا ثم ظهر بسيط العبارة، سهل العرض ليس له متن ولا شرح كما استخدم فيه لأول مرة الجداول الإيضاحية، وبذلك بدأ رفاعة ما يسمى بحركة إصلاح الكتاب النحوي في العصر الحديث، وكان المقصود بها تخليص الكتب النحوية من العبارات الغامضة والاختلافات، وقد أثار هذا النوع من المؤلفات موجة قوية لازالت متدفقة حتى يومنا هذا تحت أسماء وعناوين مختلفة مثل: النحو الواضح، والنحو الوافي وغيرهم[1]، إن معظم الّذين قرؤا أو اطلعوا على الكتب النحوية القديمة قد اشتكوا منها لصعوبة فهمها، فاللّغة الّتي كتب بها النّحويون في ذلك الوقت صعبة وغامضة مقارنة باللّغة الّتي نستعملها الآن، خاصة على المتعلّمين ولذلك فإن ما قام به رفاعة الطهطاوي قد ساهم في تسهيل المادة النّحوية.

ثم ظهرت بعده محاولات عديدة، إلاّ أن أبرزها وأهمها، كانت محاولة حنفي ناصف وزملائه حيث وضعوا كتاب قواعد اللّغة العربية في أربعة أجزاء متخذين من الطريقة القياسية أساساً في منهج التأليف[2]، لكن كتابهم هذا لا يناسب المبتدئين، لأنهم جعلوا من الطريقة القياسية أساساً في منهج تأليفه، حيث كانوا يذكرون القاعدة ثم يضعون الأمثلة لتوضيح الحكم، وهم بذلك تطرقوا من الأصعب إلى الأسهل، كما أنهم جعلوا من المتعلّم مجرد حافظ لها.

[1]–ينظر: فوزية دندوقة، محاولات تسير النحو العربي، حوليات المخبر مخبر اللسانيات واللّغة العربية، العدد الأول 2010، ص81.

[2]– ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللّغة العربية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005 ص286.

وقد وصلت حركات التيسير هذه إلى إعادة النظر في أصول النَحو ومبادئه، وكانت أولى هذه المحاولات الإيحائية كتاب « إحياء النَحو » للأستاذ إبراهيم مصطفى، وتعد هذه المحاولة أهم محاولة لتيسير النَحو على أسس علمية.

ويميز إبراهيم مصطفى بين نوعين من القواعد لا ثالث لهما:

– نوع سهل تعلمه، ولا يكثر فيه الخلاف.

– ونوع آخر يصعب على التّلميذ استيعابه مثل: لاسيما، وإعراب الاسم الذي يليها وغيرهما[1]، نفهم من هذا أن إبراهيم مصطفى قد قسم النَحو إلى قسمين: سهل وصعب، فالقسم السهل هو الّذي لا يقف عنده النَحويون ولا يختلفون فيه، أي الواضح، بينما الثاني هو الّذي تكثر فيه الخلافات إضافة إلى ذلك دعا إلى إلغاء نظرية العامل كما انتقد النحاة في تعريفهم للنَحو، لأنَهم جعلوه للحرف الأخير في الكلمة.

ثم توالت بعده المحاولات أهمها: وزارة المعارف (1938)، يعقوب عبد النبي (1945)، أمين الحولي (1943)، وآخرها شوقي ضيف الّذي رأى أن جميع طلبة اللّغة العربية وتلاميذها يشكون من النَحو، ولا يكاد هؤلاء ينطقون بالعربية نطقاً سليماً، ورأى أنَ مرجع ذلك هو النَحو الّذي يرهق المتلقي بكثرة أبوابه وتفرعاته وأبنيته وصيغه الافتراضية بما فيها من تعقيد وبعد عن الاستعمال[2]. شوقي ضيف يرى أنَ تعدد أبواب النَحو وتشعبه هو الّذي أدى بالمتعلّمين إلى النفور منه، لذلك اتجه النَحويون إلى تيسيره.

وعليه واستناداً لما سبق ذكره يتضح لنا أنَه بالرغم من الجهود الّتي بذلها النحاة من أجل تيسير النَحو العربي سواء من ناحية إصلاح الكتاب النَحوي أو محتواه، إلاّ أنَه لا يزال عسيراً إلى

[1]– ظيبة سعيد السليطي، تدريس النَحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، د ط، الدار المصرية اللبنانية للنشر، 2002 ص44.

[2]– ينظر: فوزية د نذوقة، محاولات تيسير النَحو العربي، ص 82.

يومنا هذا، والدليل على ذلك أن معظم المتعلّمين يشتكون من صعوبته، إضافة إلى ذلك أن لغتهم غير سليمة.

لكن حسب رأيي المشكل ليس في النحو فقط، وإنما المشكل يعود إلى المعلّم والمتعلّم والقائمين على وضع البرنامج في نفس الوقت فبعض المعلّمين لا يتبعون طريقة مناسبة لتقديم الدرس النحوي، كما يرسخون فكرة صعوبة النّحو في أذهان المتعلّمين ولا يبذلون أي جهد لتصحيح أخطائهم سواء أثناء قراءتهم أو أثناء تعبيراتهم، وبتالي المتعلّم عندما لا يحس بأهميته لا يبذل أي جهد لتعلمه، كما نجد بعض المتعلّمين بمجرد ذكر كلمة النحو أمامهم يقولون أنه صعب ولا نستطيع فهمه، إضافة إلى ذلك أرى أن الوقت لا يسع لتعليمهم بشكل جيد وهذا راجع إلى كثافة البرنامج وإلى كثرة المواد الّتي يدرسونها وللقضاء على هذه المشاكل ينبغي القيام بما يلي:

- يجب على المعلّم أن يختار الطريقة أو الطرائق المناسبة لتقديم الدرس النحوي بشكل جيد وأسهل
- يجب أن يحبب النحو في قلوبهم لكي يحبوه.
- يجب عليه أيضاً أن يعمل على تصحيح أخطائهم، لأن غاية النحو ليس تحفيظ القاعدة وإنما تمكين المتعلّم من التحدث بلغة سليمة لا خطأ فيها.
- كذلك يجب على الّذين يضعون البرنامج أن يقتصروا على ما يحتاجه المتعلّم فقط، وأن يراعوا درجة الاستيعاب لدى المتعلّمين.
- كذلك يجب على وزارة التربية والتّعليم أن تركز في المرحلة الابتدائية على تمكين المتعلّمين من اللّغة وذلك بعدم إدخال مواد أخرى تشغلهم عن تعلم اللّغة، ولكي يكون لهم وقت كاف لتطبيق كل ما يتعلمونه في دروس النحو، فالمواد الأخرى لديهم وقت لتعلمها فهناك المرحلة المتوسطة والثانوية ثم تأتي مرحلة التخصص وهي الجامعة.

5- مراحل وأهداف تدريس النّحو:

لقد اختلف المربون في تحديد السن المناسب لتّدريس النّحو للمتعلّمين إلاّ أنّهم في الأخير توصلوا إلى أن تدريس النّحو يمر بالمراحل التالية:

5-1- المرحلة الابتدائية: وتنقسم إلى ما يلي:

* الحلقة الأولى: تشمل الصفين الأول والثاني، وفي هذه الحلقة لا يعرف الطالب القواعد مطلقاً ولا يؤخذ بنوع معين من التدريبات حول أسلوب خاص، أو تأليف جمل بشكل معين، لأنّ الطالب في هذه الحلقة محدودة الخبرات، فحاجته ماسة إلى توسيع خبرته، وتنمية محصوله اللّغوي، ليستطيع التّعبير عن حاجاته من دون توقف[1]، في هذه الحلقة يتم التركيز على تعليم المتعلّم التّعبير عن كل ما يريد باللّغة الّتي تناسبه وليس تعليمه النّحو.

* الحلقة الثانية: وتشمل الصفين الثالث والرابع، وفي هذه الحلقة يدرب الطالب على صحة الأداء وقوة التّعبير، بطريقتين:

أ- استمرار التدريب المباشر على التّعبير.

ب- تدريبه على وحدات نحوية معينة[2]، يتم في هذه الحلقة برمجة بعض الدروس النّحوية، الّتي تتناسب مع قدرات المتعلّمين، وذلك بالاعتماد على التدريب دون الحفظ الّذي يصعب عليهم مهمة التّعليم.

* الحلقة الثالثة: وتشمل الصفين الخامس والسادس، والطالب في هذه الحلقة يمكن أن نطمئن إلى نضج فكره، وقدرته على فهم القواعد بالطريقة القاصدة، الّتي تعتمد على الأمثلة والمناقشة والاستنباط والتطبيق، ولا مانع من تخصيص إحدى الحصص لدراسة القواعد والتدريب عليها في

[1]- ينظر: أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربية، د ط، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ص247.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص247.

هذه الحلقة مع مراعاة التيسير على الطلبة بعدم ازدحام القواعد المختلفة في حصة واحدة[1]، ومن هنا يظهر أن تعليم أو تدريس النحو في المرحلة الابتدائية يتميز بالتدرج والتدريب، لأنه يراعى أو يأخذ بعين الاعتبار قدرات المتعلّمين، وبالفعل يجب أن يكون كذلك لأنّها تعد من أخطر المراحل في حياته، فكما يقال: التّعلم في الصغر مثل النقش على الحجر، فإذا تعلم بشكل صحيح في هذه المرحلة استطاع أن يواصل مسيرته الدراسية بشكل أفضل، والعكس صحيح، لذلك يجب على المعلّم أن يعمل ويكثر من التدريب من أجل تعليمه وكشف أخطائه، فإذا تعلم خطأ في صغره لازمه طوال حياته.

- ولتّدريس النحو العربي في المرحلة الابتدائية العديد من الأهداف منها:

- التدريب على الضبط اللّغوي.

- التعويد على الاستعمال اللّغوي السليم.

- تنمية الثروة اللّغوية.

- التدريب على إدراك بعض العلاقات التركيبية بين الكلمات وبين الجمل[2]، الهدف الأسمى الّذي يسعى المعلّم إليه في هذه المرحلة من خلال تدريسه للنحو، هو تمكين المتعلّمين من الاستعمال اللّغوي السليم.

5-2- المرحلة الأساسية:

وفي هذه المرحلة يؤخذ التّلميذ في دروس القواعد بالطريقة التربوية المنظمة بصورة أوسع وأشمل، ويمكن في هذه المرحلة العودة إلى بعض الأبواب الّتي درست في المرحلة السابقة

---

[1]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربية، ص249.

[2]- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللّغة العربية، د ط، 2004، ص252.

ودراستها بشيء من التفصيل[1]، مثلا إذا درس المتعلّم المبتدأ والخبر في المرحلة الابتدائية يعاد هذا الدرس في هذه المرحلة لكن بشكل أوسع بعنوان تقديم المبتدأ عن الخبر وجوباً وجوازاً، لأن المتعلّم في هذه المرحلة تكون درجة استيعابه أكثر.

أما أهداف تدريس النحو في هذه المرحلة فهي كالتالي:

- يعرف قواعد الجملة الفعلية والجملة الإسمية وبعض صيغ الجملة المركبة الشائعة في الاستعمال.
- استخدام قواعد العدد والمفرد والمركب والعقود والعدد المعطوف استخداماً صحيحاً قراءة وكتابة وتعبيراً.
- التعرف على المشتقات الأساسية في اللّغة ودلالة كل منها في الاستعمال.
- تمييز الأسماء الممنوعة من الصرف من غيرها.
- ضبط النصوص الأدبية بالشكل ضبطا صحيحا على وفق قواعد اللّغة العربية.
- قراءة النصوص الأدبية قراءة صحيحة معبرة على وفق قواعد اللّغة.
- كتابة النصوص وقواعد اللّغة كتابة صحيحة على وفق قواعد اللّغة العربية والإملاء.
- التّعبير الصحيح بطلاقة، وفهم حاجاته العادية في حياته[2].

5-3- في المرحلة الثانوية:

تتناول المناهج في هذه المرحلة الأبواب والمسائل الّتي يدق فهمها على طلبة المرحلة وتخصص للقواعد والتطبيق عليها حصص كاملة، والطريقة المناسبة هي الطريقة القاصدة في تعليم

[1]-عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، ط14، دار المعارف، القاهرة، ص201.

[2]- طه على حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005، ص151.

القواعد النحوية للطلبة[1]، بمعنى أن القواعد النحوية في هذه المرحلة تدرس بطريقة أوسع عما كانت عليه في المراحل السابقة.

وتكمن أهداف تدريس النحو في هذه المرحلة فيما يلي:

- استكمال دراسة القضايا الأساسية في النحو.

- تنمية ثروة الطالب اللّغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد والأمثلة والأساليب.

- إدراك العلاقة بين الإعراب والمعنى وأثر اللّغة في الإبانة عن المضمون.

- توظيف القواعد النحوية الّتي تعلمها في مراحل تعلمه في حياته العلمية والعملية.

- التمييز بين الخطأ والصواب، ومراعاة العلاقات بين التراكيب عن طريق التحليل والتّذوق.

-التعمق في فهم بعض القضايا النحوية على نحو تفصيلي متكامل[2]، هذا فيما يخص الأهداف الخاصة بكل مرحلة أما الأهداف العامة من تدريس النحو فهي كالتالي:

- تسير إدراك التّلاميذ للمعاني والتّعبير عنها بوضوح، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللّغة الّتي يسمعونها أو يقرؤونها مبنياً على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون مجرد محاكات آلية.

- توقف التّلاميذ على أوضاع اللّغة وصيغها لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيرات الّتي تحدث في ألفاظها[3] .

- وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق العلمي قراءة ومحادثة وكتابة، وهو الغاية من تدريس النحو.

---

[1]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 250.

[2]- طه على حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص181.

[3]- راتب قاسم عاشور، فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع عمان، 2009، ص 206.

– تعريف التّلميذ بأساليب العربية وتعويده على إدراك الخطأ فيما يقرأ ويسمع ويتجنب ذلك في حديثه وقراءته وكتابته[1]، يتضح لنا أن الهدف من وراء تدريس النّحو، هو صون اللّسان العربي من الخطأ والانحراف.

6- أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس النّحو:

في مجال تدريس القواعد النّحوية توجد عدة اتجاهات حديثة ومبادئ أساسية تهتم بكل جوانب العملية التعليمية الّتي تساعد في تيسير تعلم القواعد النّحوية، ومن ثما اكتسابها وممارستها وتتمثل في كل من (المنهج والمتعلّم والمعلّم وغيرهم) وفيما يلي تفصيل لذلك:

6-1- فيما يتعلق بالمنهج:

– الاقتصار على الأبواب الّتي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليفاً صحيحاً، وهذا الاتجاه في تعليم القواعد إلى منهج النّحو الوظيفي، ونعني بذلك أن نتخير من النّحو ماله صلة وثيقة بالأساليب التّي تواجه التّلميذ في الحياة العامة أو الّتي يستخدمها[2]، نفهم من هذا أنّه يجب التّخلي عن كل المواضيع الّتي لا تخدم أو الّتي لا تساعد المتعلّم على ضبط الكلمة ضبطًا صحيحاً.

– التدرج في عرض أبواب القواعد، فتدرس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف، ثم يعاد دراستها في الصف التالي مع شيء من التفصيل[3]، ومعنى هذا أن نراعي مستوى المتعلّمين، فمثلا في المرحلة الابتدائية تدرس بعض المواضيع مثل: الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر بصورة بسيطة لكن في المرحلة الأخرى يعاد تدريسها بصورة أوسع ومفصلة.

---

[1]– محمد جاهمي، واقع تعليم النّحو العربي في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السابع، فيفري 2005، ص9.

[2]– ظبية سعيد السليطي، تدريس النّحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص62.

[3]– المرجع نفسه، ص62.

– الاتجاه في أبواب الصرف إلى الناحية العلمية[1]، فمثلا درس المجرد والمزيد يساعد المتعلّم كثيراً في البحث في المعجم.

– جعل المنهج وحدات متكاملة، تشتمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية[2]– مثالاً: عندما يتم برمجة بعض الدروس مثل: مواضيع تقديم المبتدأ وجواباً وجوازا، يجب أن يكون قبله درس المبتدأ والخبر أولاً.

– البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النَحو وتخليصه من الشوائب الّتي لا تفيد، ومن كثير من المصطلحات الفنية[3]، أي الاقتصار على الأمور المفيدة فقط.

6-2- الكتاب:

– يجب أن يكون مسايرا للمنهج في اتجاهه وروحه، وألاّ يتخذ منه المؤلفون معرضاً لإظهار علمهم وإحاطتهم.

– اتخاذ اللّغة نفسها أساساً لدراسة القواعد، وذلك باختيار الأمثلة الّتي تتصل بالحياة، وتزود الطلبة بألوان من الخبرة والثقافة، لا الأمثلة الجافة المثبورة، والجمل المصنوعة المتكلفة.

– جعل التمرينات التطبيقية حول نصوص أدبية، مع الإكثار منها والعناية بتنويعها.

– اشتمال الكتاب على طائفة صالحة من الموضوعات الثقافية، والقصص الشائعة الصالحة للقراءة[4]، فالكتاب إن لم يدل على الغاية الّتي وضع من أجلها، فلا حاجة للمتعلّم به، لأن هذا الأخير يمثل جزءا مهما في العملية التعليمية.

6-3- الطريقة:

---

[1]– أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 250.

[2]– ظبية سعيد السليطي، تدريس النَحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص62.

[3]– المرجع نفسه، ص62.

[4]– أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 261.

- ينبغي مناقشة الأمثلة من الناحية المعنوية قبل مناقشة دلالاتها النحوية وبخاصة الأمثلة المختارة من الحكم أو الأمثال أو الشعر[1]، وهذا ما لاحظناه في بعض آيات القرآن الكريم عندما فهموها فهما خاطئا أعربوها إعراباً خاطئاً.
- يجب أن ترمي الطريقة إلى كيفية الانتفاع في ضبط النطق والكتابة، لا إلى استيعاب النصوص وحفظ الأحكام.
- تمكين الطلبة من أداء المعاني المختلفة بالأساليب المتنوعة الصحيحة[2]، هذا ما يجب أن يهدف إليه المعلّم، لأن التركيز على تلقين القاعدة للمتعلّم دون الانتفاع بها لا يخدمه كثيرا .

6-4- فيما يتعلق بالمتعلّم:

- لا بد من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولاً، حتى يشعر بحاجتها وأهميتها، ولذلك ينبغي أن تتاح له فرص كثيرة للكلام والكتابة وفيها يستخدم القاعدة.
- استغلال الدافعية لدى المتعلّم[3]، كل هذا يؤدي بدوره إلى تنمية وزيادة الثروة اللّغوية لديه.

6-5- في الاختبارات والتمرينات: يجب أن يراعي فيها ما يلي:

- مدى انتفاع الطلبة بالقواعد في تأليف الجمل وضبطها ضبطاً صحيحا.
- ترك المطالبة بتكوين الجمل تثقلها القيود والشروط.
- ترك المطالبة بذكر الأنواع والتقاسيم والتعاريف ونص القواعد[2]، إن مطالبة المعلّم للمتعلّم بمثل هذه الأمور تجعله مقيداً، لذلك يجب على المعلّم أن يعطى للمتعلّم الحرية فيما يفعل، فبمجرد إحساسه بذلك يزداد إبداعاً.

---

[1]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربية، ص251.

[2]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ص210.

[3]- ظيبة سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص62.

7- طرق تدريس القواعد النّحوية: يعمل المعلّم على اختيار الأسلوب المناسب لشرح الدرس بغية تحقيق أهدافه، وهذا الأخير لا يستعمل طريقة ثابتة ومحدودة، وإنما لديه العديد من الطرائق الّتي يستخدمها بغية تحقيق أهدافه، وهي على النحو الآتي:

7-1- الطريقة القياسية:

وهي من أقدم الطرق الّتي احتلت في الماضي مكانة عظيمة في تدريس القواعد النحوية، فهي تبدأ بتقديم القاعدة النحوية، ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلّم، ثم يأتي بعد ذلك التطبيق فتعزز وترسخ القواعد في أذهان التّلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة.

أما الأساس الّذي تقوم عليه هذه الطريقة فهي عملية القياس الاستدلالي الّذي يقوم على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج[1].

مزاياها:

- أنها توفر الوقت في التّدريس، وتريح المدرس من النقاش[2]، بمعنى أنها لا تجعل من المعلّم يبذل جهدا في مناقشة المتعلّمين.
- تساعد الطلبة في تنمية عادات التفكير الجيد.
- سبيلها الوحيد هو الحفظ، فحفظ القاعدة هو الّذي يعين على تذكرها[3]، لكن هي بهذا تجعل المتعلّم مثل الآلة الّتي تحفظ المعلومات وتسترجعها عند الحاجة، كما أن الحفظ بدون تدريب لا يكسب المتعلّم لغة سليمة.

---

[1]- ينظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظري والتطبيق، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع عمان، 2003، ص113.

[2]- سعدون محمود الساموك، هدى على جواد الشامل، مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر 2005، ص229.

[3]- المرجع نفسه، ص229.

إن هذه الطريقة لا تصلح لتعليم المبتدئين، فهي تنطلق من الأصعب إلى الأسهل، لأنها تعتمد على تحفيظ القاعدة للمتعلّم ثم شرحها بأمثلة، وهي طريقة غير معمول بها حاليا.

7-2- الطريقة الاستقرائية:

بدأت هذه الطريقة على يد الفيلسوف الألماني فردريك هربارت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والّتي تقوم على أساس نظرية علم النفس الترابطي.

تبدأ هذه الطريقة بالمقدمة الّتي تهيء الطلبة لموضوع الدرس، ثم ينتقل بعد ذلك إلى العرض، وهو لب الدرس فيعرض المعلّم الأمثلة والشواهد المختلفة على ورق مقوى أو على السبورة ويطلب من التّلاميذ قراءة النص قراءة صامتة ثم يناقشهم المعلّم، وبعد ذلك يعالج الكلمات الصعبة ثم يطلب من أحد التّلاميذ قراءة النص قراءة جهرية، ثم يطرح عليهم أسئلة حول النص ويناقشهم في النص جيداً، حتى يتم الوصول إلى القاعدة، ومن ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي التطبيق على هذه القاعدة[1].

مزاياها:

- أنها تبدأ بما هو قريب من الطالب وملموس لديه ومعمول به، وعلى هذا لا يكون فيها غريباً عن الدرس، ولا يحتاج إلى جهد زائد عن سنه في الفهم.
- التدريج من القليل إلى الكثير ومن المادي إلى المعنوي[2].
- تحقق الكثير من التفاعل بين المدرس والتّلاميذ، ويؤدي ذلك إلى اشاعه روح البهجة والسرور داخل الفصل الدراسي.

[1]- ينظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 113.

[2]- على جواد الطاهر، أصول تدريس اللّغة العربية، ط1، دار الرائد العربي، لبنان، 2005، ص59.

– تتخذ الأساليب والتراكيب أسسا لفهم القواعد، ويعدها البعض الطريقة الطبيعية للغة، لأنّها تمزج القواعد بالأساليب.

– إيجابية التّلميذ واستثارة دوافعه نحو التّعليم، إذ أنّ استثارة دوافع التّلميذ تؤدي إلى سرعة الاستجابة والفهم والتعلم[1].

سلبياتها:

– أنّها تعتمد على أمثلة متقطعة لا تصل بينها صلة فكرية ولا لفظية.

– يؤخذ عليها البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان التّلاميذ والاكتفاء أحياناً بمثالين أو ثلاثة أمثلة لاستنباط القاعدة النحوية[2]، وما نقوله عن هذه الطريقة أنّها تبدأ بالتدرج في بناء القاعدة، وهي أحسن بكثير من سابقتها، لأنّها تراعي مستوى الإدراك لدى المتعلّمين، كما تخلق جوا من التفاعل بين المتعلّم والمعلّم.

7-3- الطريقة النّصية:

لقد نشأت هذه الطريقة نتيجة لتعديل الطريقة السابقة، وهي تقوم على تدريس القواعد النّحوية، من خلال عرض نص متكامل المعاني، أي من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة المتكلفة الّتي لا تجمع شتاتها جامع ولا تمثل معنى يشعر التّلاميذ أنّهم بحاجة إليه[3].

مزاياها:

– تنمية المهارات في القراءة والكتابة، فعدم توظيف القواعد في التحدث والقراءة يؤدي إلى فقد هذه المهارات.

– الوقوف على نظام اللّغة وقوانينها الإعرابية كما هي متمثلة في النّص أي شكلها الفعلي.

---

[1]– ظبية سعيد السليطي، تدريس النّحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 167.

[2]– عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللّغة العربية، ص161.

[3]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظري والتطبيق، ص117.

– ترسيخ اللّغة وأساليبها المبتكرة، ويمتزج هذا الرسوخ بخصائص اللّغة العربية.

– تعتمد هذه الطريقة على المران المستمد من الاستعمال الصحيح للّغة في مجالات الحياة.

–تنوع النّصوص يضفي ثراء على الكفاية اللّغوية، الأمر الّذي يخدم المتعلّمين أثناء دراستهم، لأن الكفايات تنمو وتتحسن من خلال مسيرة التّعلم واستمراريته.

– اكتساب ملكة التذوق الفني والعمل على تنميتها[1]، لكن رغم كل هذه المزايا إلاّ أنّها لها بعض العيوب، نوجزها في النقاط التالية:

– يصعب الحصول على نص متكامل يحمل كل الأمثلة المطلوبة الّتي تستنبط منها القاعدة.

– يضيع الوقت في القراءة والتحليل، ويشغل المعلّم عن الهدف الأساس.

– يتصف النّص المخصص لتدريس القواعد عادة بالتكلف والاصطناع ولهذا لا يؤدي إلى جلب انتباه التّلاميذ لأنّهم لا يجدون متعة وهم يدرسونه[2].

نلاحظ أن هذه الطريقة مشابهة لطريقة السابقة، وهي تختلف عنها فقط في الأمثلة، حيث نلحظ أن الطريقة النّصية تعتمد على نص متكامل لشرح القواعد واستنباط القاعدة ،بينما الاستقرائية تعتمد على أمثلة منفصلة، وهي أسهل من الطريقة النّصية حسب رأي، لأن النّص قد يكون معقد وغير مفهوم لدى المتعلّمين من الأمثلة، لكن برغم من ذلك إلاّ أنّهما يعدان من أهم الطرائق المعمول بها حالياً.

[1]– ربيعة عبد السلام محمد هندر، النّحو العربي ودوره في تدريس اللّغة العربية، فاعليه طريقة النّص في تحصيل القواعد، جامعة طرابلس، كلية الأدب، ص8.

[2]– بلخير سيف، طرق تدريس القواعد النّحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، العد19، مارس2012 ص121.

7-4- طريقة النشاط:

تقوم هذه الطريقة على نشاط التّلاميذ ومقروءاتهم إذ يكلفون بجمع الأساليب والنّصوص والشواهد الّتي تتناول قاعدة من القواعد النّحوية كالفاعل، أو الجار والمجرور أو النواسخ، مما يقرؤونه داخل الفصل أو خارجه، ثم تتخذ هذه الأساليب وتلك الأمثلة أو الجمل والعبارات محوراً للمناقشة الّتي تنتهي باستنباط القواعد المقصودة، فهو الّذي يقوم بمزيد من التدريب عليها[1]، هذه الطريقة تجعل من المتعلّم أكثر فاعلية، فهو الّذي يقوم بجلب الأمثلة والشواهد لمناقشتها واستنباط القاعدة منها.

7-5- طريقة حل المشكلات:

تعتمد هذه الطريقة على النشاط الذاتي للتلميذ، وذلك من خلال أعماله اللّغوية من القراءة والكتابة والتّعبير، حيث يلاحظ المعلّم الأخطاء المشتركة بين التّلاميذ فيجمعها ويناقش تلاميذه حولها، ومن حيث طبيعتها وأسباب الوقوع فيها، فيتبين لهم جهلهم بالقاعدة النّحوية تلك الّتي سبق أن درسوها والأخرى الّتي لم يسبق أن مرت بخبراتهم كذلك يجد التّلميذ نفسه في حيرة من أمره، ولا يستطيع الإجابة عن الخطأ أو تصحيحه، حيث يعتمد على التحزير بالصدفة مما لا يؤدي إلى الفهم الصحيح للقاعدة، فيدرك التّلاميذ أنّهم بحاجة إلى مساعدة المعلّم، كي يخرجهم من الورطة الّتي وقعوا فيها[2] .

مزياها:

- تنمية اتجاه التفكير العلمي، ومهاراته عند التّلاميذ.
- تدريس التّلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.

---

[1]-ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللّغة العربية، ص287.

[2]- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، د ط، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 58.

- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التّلاميذ.
- أنّ طريقة حل المشكلات تثير اهتمام التّلاميذ، وتحفزهم على بذل الجهد الّذي يؤدي إلى حل المشكلة.

سلبياتها:

- صعوبة تحقيقها.
- قلة المعلومات أو المادّة العلمية الّتي يمكن أن يفهمها للطلاب من استخدام هذه الطريقة.
- قد لا يوفق المعلّم في اختيار المشكلة اختيارا حسنا، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج التّلاميذ.
- تحتاج إلى الامكانيات والوقت، وتتطلب معلما مدربا بكفاءة ممتازة[1].

ما يلاحظ من خلال هذه الطريقة أنّها تتخذ من نشاط القراءة والكتابة والتّعبير أساسا للحكم على مدى صحة وخطأ المتعلّم، وهي بهذا تساهم كثيرا في تحسين مستوى المتعلّم، ولكن بالرغم من ذلك نجد أن معظم المعلّمين لا يعتمدون عليها، لأن الوقت المخصص للدرس لايكفي للقيام بذلك.

7-6- طريقة التعيين:

وهذه الطريقة ليست خاصة بالقواعد النّحوية فقط، أو الجوانب البلاغية فقط، وإنّما هي طريقة شاملة، تتعامل مع اللّغة ككل، وهي تتناسب إلى حد كبير مع الطلاب الجامعيين، أو من يناظرونهم، ويصعب استخدامها مع تلاميذ التّعليم العام لأنّها تتطلب الرجوع إلى مصادر متعددة لتغطية النّص، ولب هذه الطريقة أنّها تعتمد إلى فقرة قصيرة[2].

---

[1]- أبي لبيدولي خان المظفر، طرق التّدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، ص 33.

[2]- ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللّغة العربية، ص 277.

يتضح لنا أن هذه الطريقة تتطلب جهدا كبير من الطالب، لذلك نجدها لا تتناسب إلاّ مع المستوى الجامعي لأن الطالب في الجامعة هو باحث، ويكون مستواه الفكري أوسع بحيث يستطيع تحليل النص ومناقشته عكس المبتدئين.

7-7- الطريقة الالقائية:

طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرس إلى أدمغة الدارسين[1]، هذه الطريقة تجعل المعلّم ركنا أساسيا في إلقاء الدرس، كما تجعل كل المسؤولية تقع على عاتقه، بينما المتعلّم فدوره سلبي، فهو يستمع للدرس دون أن يلقي شيئاً، وهذا ما يمنعه من اكتساب المهارات، كما أنها تفقد المتعلّم التركيز أثناء الحصة.

7-8- تدريس القواعد بالخطوط البيانية:

إن الاعتماد على حواس التّلميذ في طريقة التّدريس واستخدام الوسائل التعليمية يساعد على تثبيت المعلومات في ذهنه بإشراك السمع والبصر في إدراك المعلومة، فالاعتماد على الصور الحسية يرسخ المعلومات والقواعد في الأذهان، ومن الرسوم المستخدمة في تدريس اللّغة نجد الرسوم البيانية، التي تعد من الوسائل الحسية المستخدمة في تعليم اللّغة العربية[2]، إن هذه الطريقة مناسبة جدا للمتعلّمين في هذه المرحلة، فهي تساعدهم على فهم القاعدة بكل سهولة واسترجاعها عند الضرورة، إضافة إلى ذلك تجعلهم متشوقين للدرس.

---

[1]- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003 ص59.

[2]- ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 307.

إلى جانب طرائق تدريس القواعد النحوية توجد ثلاث استراتيجيات هامة لمد المتعلّمين بالمعرفة النحوية، وهي على النحو التالي:

- طريقة المواقف.
- الطريقة السمعية الكلامية.
- طريقة شرح القواعد.

1- طريقة المواقف:

وهي طريقة مصممة لمساعدة التّلاميذ على اكساب القواعد الأساسية دونما قضاء وقت طويل في التّحدث عن النحو، وهي مقدمة بواسطة كتاب الانجليزية كمواقف "لونجمان " حيث تظهر كيفية استعمال اللّغة الانجليزية كمواقف حياتية، وتهدف هذه الطريقة إلى أن كل الأوقات والمواقف يتم فيها استخدام اللّغة المتكلمة بكل معانيها[1]، تعمل هذه الطريقة على ربح الوقت من أجل تعليم المتعلّمين أشياء كثيرة من المادة النحوية، واستخدامها في كل المواقف الّتي يواجهونها في حياتهم، كما أنها تتطلب من المعلّم اختيار المواقف الّتي تناسب ميول المتعلّمين وحاجاتهم واهتماماتهم، أي أنها تتطلب جهدا من المعلّم من أجل الوصول إلى ما يريد.

2- الطريقة السمعية الكلامية:

وهي مبنية على السلوك، حيث ترى أن تعلم اللّغة يرسخ مجموعة من العادات وبالتالي مجموعة من الاستجابات سوف تظهر عند ظهور المثيرات وتشترك معها طريقة المواقف في هذه المقدمة، إذ أن تعلم اللّغة اكتساب ومهارة، وهي تجود بطول الممارسة والاستخدام الفعلي لها في

[1]- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 72.

مناشط الحياة المختلفة[1]، صحيح أن السماع يساعد المتعلّم كثيرا لكن في نفس الوقت قد يساهم في ضعف المتعلّم في اللّغة خاصةً في الوقت الحالي.

[1]– ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 72.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لاستراتيجيات تعلم النّحو في السنة الرابعة ابتدائي

توطئة:

1- مجالات الدراسة.

2- أدوات جمع البيانات.

3- دراسة تحليلية لكتاب السنة الرابعة ابتدائي.

4- طريقة تدريس القواعد.

5- عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

6- عرض النتائج ومناقشتها.

توطئة:

تناولت في الفصل الأول مرتكّزات تعليمية النّحو، أما في هذا الفصل سأقوم بتحديد عينة الدّراسة، وأداة جمع البيانات، كما قمت بدراسة تحليلية لكتاب السنة الرابعة ابتدائي ووزعت استبيانا على المعلّمين.

1- مجالات الدّراسة:

- **المجال المكاني:**

لقد أجريت الدّراسة في ابتدائية شايب الصالح بالمزدور ولاية البويرة، أما بالنسبة للاستبيان فقد وزعت 15 استبيانا بالمزدور، أما البقية فتم توزيعها بابتدائية قنداز أعمر بالبويرة.

- **المجال الزماني:**

كانت هذه الدّراسة خلال الموسم الدّراسي 2017-2018.

- **المجال البشري:**

- **تحديد عينة الدّراسة:**

تعرف العينة على أنّها مجموعة جزئية من مجتمع الدّراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة ولإجراء الدّراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدّراسة الأصلي [1]، أي أنّها تمثل عدد الأفراد الّذين تم اختيارهم من المجتمع الأصلي ليتم تعميم النتائج على المجتمع كله.

[1]-السعدي الغول السعدى، مناهج البحث العينات وأنواعها، د ط، ص 2.

وتتمثل عينة الدراسة في متّعلمي السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي للموسم الدراسي 2018/2017، وقد بلغ عددهم 66 متعلماً ومتّعلمة، إضافة إلى ذلك فقد شملت الدراسة 30 معلما ومعلمةً في الطور الابتدائي.

2-أدوات جمع البيانات:

أدوات البحث: هي وسائل مساعدة للحصول على البيانات اللازمة لموضوع البحث[1]، أي أنّها الأدوات الّتي يستخدمها الباحث في بحثه من أجل الوصول إلى ما يريده.

اعتمدت في بحثي هذا على أداة الملاحظة والاستبيان، وذلك من أجل معرفة الاستراتيجيات أو الطرائق المتبعة في تدريس القاعدة النحوية، وما إذا كانت الطريقة الجيدة تساهم في تنمية اللّغة عند المتّعلمين أم لا.

3- دراسة تحليلية لكتاب السنة الرابعة ابتدائي

3-1- بيانات عامة:

- المستوى: السنة الرابعة ابتدائي.
- اسم الكتاب: اللّغة العربية.
- تأليف: بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، فيطاني موهوب ربيعة، بوخبزة أمال.
- تنسيق واشراف: بن صيد بورني سراب.
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

[1]- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، د ط، فلسطين، 2003، ص 46.

- بلد النشر: الجزائر.
- سنة النشر: 2017-2018.
- عدد الصفحات: 140.
- عدد أجزاء الكتاب: جزء واحد.

3-2- محتوى الكتاب:

لقد تضمن كتّاب السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي العديد من المواضيع الّتي يحتاجها المتعلّم في هذه المرحلة، وهو ينقسم إلى ثمانية مقاطع، الّتي بدورها تنقسم إلى ثلاثة وعشرين وحدة وكل وحدة تحوي دروسا متنوعة موزعة على عدد من الصفحات، تنجز في مدّة أسبوع، تبدأ بنشاط القراءة ثم النّحو ثم الصرف والتّعبير الشفهي، وفي نهاية كل مقطع يوجد نشاط إدماج أو (وضعية إدماجية) يتم عن طريقه اختبار درجة استيعاب المتعلّم للدّروس السابقة، حيث يقدم له نصا للقراءة متبوع بجملة من الأسئلة المتّنوعة تتعلق الأسئلة الأولى بالنّص، ثم تليها أسئلة في النّحو والصرف وأسئلة خاصة بالتّعبير الشفهي، وفي الأخير يطلب من المتعلّم كتابة فقرة حول موضوع ما.

وقد كانت أغلب النّصوص الموجودة فيه هي نصوص جزائرية مستمدة من محيط المتعلّم الهادفة إلى تنمية طاقته الفكرية والسلوكية المعززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية عاملة على إنماء ذوقه الفني وأفقه المعرفي[1]، مثل :

-مع عصاي في القسم.

[1]- بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللّغة العربية، السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، د ط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018، ص 1.

-حفنة نقود.

-الأمير عبد القادر.

-لباسنا الجميل.

أما الظواهر اللّغوية فقد كانت مزدوجة بين النّحو والصرف نذكر منها[1]:

التراكيب النّحوية	الصيغ الصرفية
- أنواع الكلمة. - الفعل الماضي. - الفعل المضارع. - الجملة الفعلية. - الفاعل. - المفعول به. - الجملة الإسمية. - الصفة. - الفعل اللازم والفعل المتعدي. - حروف الجر.	- الضمائر المنفصلة. - تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم. - تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب. - تصريف الفعل المضارع مع جميع الضمائر. - تصريف الفعل المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب. - تصريف الفعل المضارع مع ضمائر الغائب.

[1]- بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللّغة العربية، السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، ص 3.

كما احتوى الكتاب على جزء خاص بالتّعبير الشفهي، حيث يقدم للمتعلّم بعض الصور تكون مرفوقة ببعض الأسئلة ليتم التّعبير عنها بطريقة شفوية، مثل صورة الرجل مع أبيه الّتي قُدمت للمتعلّم مرفوقة بالأسئلة التالية:

- ماذا يفعل هذا الرَّجل مع أبيه ؟
- ما رأيك فيما يقوم به ؟[1].

إضافة إلى ذلك تقدم له أيضا بعض الصور دون إرفاقها بأسئلة مثل: صورة جدي الّتي طُلب منهم مشاهدتها وثم التّعبير عنها بطريقة شفوية[2]، أما التّعبير الكتابي فيظهر في نشاط الإدماج.

ومن أجل لفت انتباه المتعلّم استخدام مؤلفي هذا الكتاب الحروف الكبيرة لكتابة العناوين إضافة إلى ذلك تم استخدام مجموعة من الألوان مثل : اللون الأحمر والأخضر وغيرهما، فمثلا النّص الأول في الكتاب كتب عنوانه باللون الأحمر، وهو مع عصاي في المدرسة[3] .

4- طريقة تدريس القواعد النّحوية:

تُدرس القواعد في هذه السنة على ضوء المقاربة النّصية، وبهذا كان النّص المنطوق أو المكتوب يمثل البنية الكبرى الّتي ظهرت فيها كل المستويات اللّغوية الصرفية والنّحوية والدلالية والأسلوبية فمن خلال تصفحي للكتّاب المدرسي وحضوري لبعض الحصص لا حظت أنّ المعلّمين يستعملون الطريقة النّصية لشرح القاعدة النّحوية فمثلا: عندما قام بتقديم درس أنواع الكلمة، لم

[1]- بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللّغة العربية، ص 17.
[2]- المرجع نفسه،ص17.
[3]- المرجع نفسه، ص 10.

يضع أمثلة من إنشائه وإنّما استخدم نفس الأمثلة الموجودة في الكتّاب الّتي تم انتقاؤها من نص القراءة الّذي كان بعنوان مع عصاي في المدرسة، فكانت الأمثلة على الشكل التالي:

- يتبين لي أنّ عصاي ليس لها مكان.
- وما أراه إلاّ واقفًا أمامي.
- عرج بي أبي إلى حجرة القسم[1] .

عندما انتهى المعلّم من كتابة الأمثلة على السبورة، طلب من المتعلّمين قراءتها قراءة صامتة، وقبل أن يتطرق إلى شرحها قام بتذكيرهم بالدرس السابق، ثم قرأ الأمثلة هو أولاً، ثم طلب من أحد المتعلّمين قراءتها، وبعدها قام بطرح بعض الأسئلة الّتي من خلالها يتم الوصول إلى القاعدة ،وبعدها قام بتكليفهم ببعض التمارين الّتي من شأنها أن ترسخ القاعدة في أذهان المتعلّمين.

5- عرض وتحليل نتائج الاستبيان: قبل عرض نتائج الاستبيان أقدم أولا تعريفًا للاستبيان.

5-1- تعريف الاستبيان:

صيغة محدّدة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية، والاستبيان لغةً: هو طلب البيان واصطلاحا هو الإبانة عما في الذات[2]، أي أنّه يعد من الوسائل الّتي يستعين بها الباحث في بحثه بهدف الوصول إلى الهدف المنشود.

[1]-بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللّغة العربية، ص 12.

[2]- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، ص 46.

1- ما هي الطريقة المناسبة لشرح المادة النحوية ؟: نظرا لتعدد طرائق تدريس النحو العربي، قمت بطرح هذا السؤال من أجل معرفة الطريقة الفضلى الّتي تساعد المتعلّمين على فهم القاعدة فهما جيدا، وقد أدرجت تحت هذا السؤال احتمالين هما: الطريقة الاستقرائية والطريقة النصية كما فتحت المجال لتقديم إجابات أخرى، فكانت النتائج كما يلي:

الطريقة المناسبة لشرح المادة النّحوية	العدد	النسبة
الطريقة الاستقرائية	7	% 23.33
الطريقة النصية	23	% 76.66
إجابة أخرى	00	% 00

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

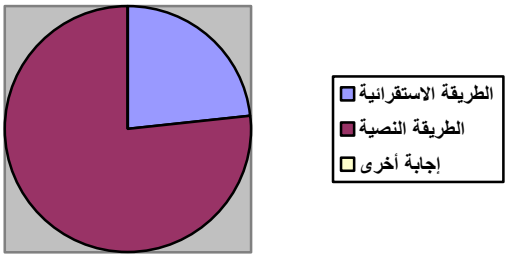

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المعلّمين قد اختاروا الطريقة النصية بنسبة 76.66% وقد أوضحوا سبب اختيارهم لها بما يلي:

- إن النص يعد أحسن مرجع، وهو يخدم المعلّم والمتعلّم كثيرا.

- لا يتطلب جهدا كبيرا من المتعلّم.

أما الطريقة الاستقرائية فقد كانت نسبة المعلّمين الذين اختاروها 23.33%، وعللوا سبب ذلك بمايلي:

- الطريقة الاستقرائية تجعل المعلّم حرا غير مقيد، إضافة إلى ذلك نجد أن بعض النصوص تكون غير كافية لشرح المادّة النّحوية شرحا جيدا.

- تجعل المتّعلمين يتمعنون ويفكرون في الأمثلة أكثر فأكثر، أي تجعلهم نشيطين أثناء الحصة.

إن سبب اختلاف أراء المعلّمين راجع حسب رأيي إلى وجهة نظر كل واحد منهم.

2- ما رأيك في البرنامج السنوي لمادّة اللّغة العربية؟: لقد كان هدفي من طرح هذا السؤال هو معرفة إذا كان معلّم اللّغة راض عما يقدمه خاصة بالنسبة للنحو أم لا، فكانت النتائج كالتالي:

رأيك في البرنامج السنوي لمادّة اللّغة العربية	العدد	النسبة
يناسب قدرات المتعلّمين	14	%46.66
لا يناسب	16	%53.33

تمثيل النسب بالدائرة النسبية

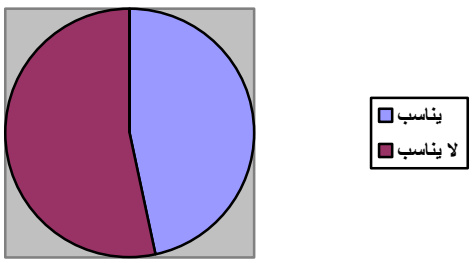

تكاد النسب متقاربة، وهذا واضح من خلال الجدول، حيث تمثل نسبة 46.66% آراء المعلّمين الّذين يرون أنّ البرنامج السنوي لمادّة اللّغة العربية يناسب المتعلّمين لأنّه سهل وبسيط وهو بذلك يناسب قدراتهم.

- النّصوص مستمدة من محيط المتعلّم.

أما المعلّمين الّذين يرون أنّ البرنامج لا يناسب المتعلّمين فقد بلغت نسبتهم 53.33% لأنّه كثيف بالنسبة للمتعلّمين والحجم الساعي لا يكفي لتّدرسيه.

- لا يراعي الفروق الفردية، وعليه يجب على وزارة التّربية والتّعليم أن تأخذ بآراء المعلّمين حول إعداد البرنامج وذلك قبل وضعه وتطبيقه على أرض الواقع لكي يكون البرنامج في المستوى المطلوب.

3- **اللّغة الّتي يستخدمها المعلّم في القسم:** أدرجت تحت هذا السؤال ثلاث احتمالات، وعليه كانت النتائج المتحصل عليها كالآتي:

ماهي اللّغة الّتي تستخدمها في القسم؟	العدد	النسبة
اللّغة العربية الفصحى	14	%46.66
اللّغة العامية	00	%00
كليهما	16	%53.33

تمثيل النسب المتحصل عليها بالدائرة النسيبة.

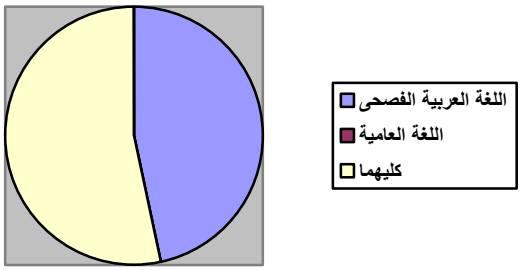

وجدنا أن أغلب المعلّمين يستعملون اللّغة العامية واللّغة الفصحى بنسبة 53.33%، ثم تليها نسبة استعمال اللّغة العربية الفصحى بنسبة 46.66%، وما يمكن قوله هنا أنه يجب على المعلّمين التّخلي عن فكرة استعمال اللّغة العامية خاصة في هذه المرحلة، لأنّها فترة حساسة بالنسبة للمتعلّمين، فالمتعلّم في هذا السن إذ تعلم شيئًا لازمه ذلك طوال حياته، كما أن هذه الأخيرة هي السبب في تدهور اللّغة العربية الفصحى، وهذا ما نلاحظه اليوم في المدرسة الجزائرية حيث أن معظم المتعلّمين في كل المراحل التّعلمية لا يستطيعون التحدث بجملة سليمة باللّغة العربية الفصحى، لذلك يجب عليهم أن يكونوا قدوة للمتعلّمين في استعمالهم للّغة العربية الفصحى.

4- يتعلق السؤال الرابع بصعوبة النحو: لقد شاعت فكرة صعوبة النحو في الأوساط التعليمية ومن أجل معرفة الأسباب قمت بطرح هذا السؤال الذي تضمن أربعة احتمالات، فكانت النتائج المتحصل عليها كما يلي:

صعوبة النحو يرجع إلى:	العدد	النسبة
المعلّم	1	%3.33

المتعلم	8	%26.66
المادة النحوية	14	%46.66
كليهما	7	%23.33

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

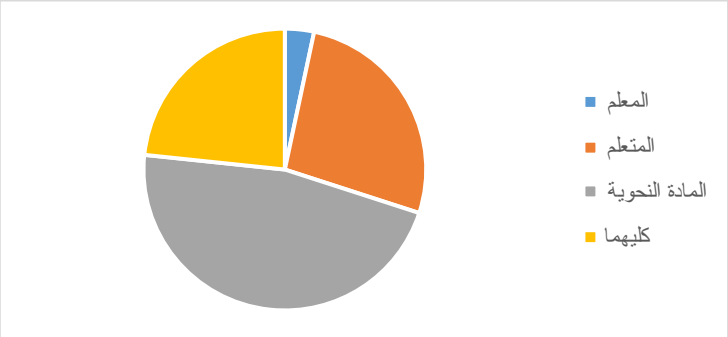

لقد رجح معظم المعلّمين صعوبة النّحو إلى النّحو في حد ذاته، وقد بلغت نسبتهم 46.66%، ثم تليها نسبة 26.66% وهي تمثل الّذين أرجعوا الصعوبة إلى المتعلّم ، لأنّه في معظم الأحيان يكون غير مهتم بالمادّة، ثم تليها نسبة 23.33% وهي تمثل آراء المعلّمين الّذين أرجعوا صعوبة النّحو إلى المعلّم والمتعلّم والمادة النّحوية وقد أوضحوا ذلك بما يلي:

- إن بعض الدروس النّحوية صعبة، بحيث أن المعلّم لا يستطيع شرحها شرحا جيدا حتى ولو تمكن من شرحها شرحا جيدا فإن المتعلّم بمجرد إحساسه أن الدرس صعب لا يهتم به ولا يركز عليه كثيرا.

صحيح أن النّحو صعب، لكن ليس كله، لأن بعض المواضيع النّحوية هي سهلة على المعلّم والمتعلّم، أما المواضيع الصعبة فإذا كان المعلّم متمكنا منها وكان المتعلّم مهتما فإنها تصبح سهلة.

5- هل تلاحظ أن المتعلّمين يكرهون المادّة النحوية ؟: يلاحظ المعلّم ذلك من خلال تعامل المتعلّم مع المادة النحوية، حيث تظهر علامات اهتمامه أو كره لها، فإذا كان مهتما فحتما أنه يحبها ويسعى إلى فهمها قدرا الإمكان، وإذا كان عكس ذلك فإنه لا يحبها ولا يبالي بها على الاطلاق، وعليه فقد كان السؤال موجها للمعلّمين باعتبارهم أحسن من غيرهم للحكم على ذلك.

هل المتعلّمين يكرهون المادّة النّحوية؟	العدد	النسبة
نعم	15	%50
لا	15	%50

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

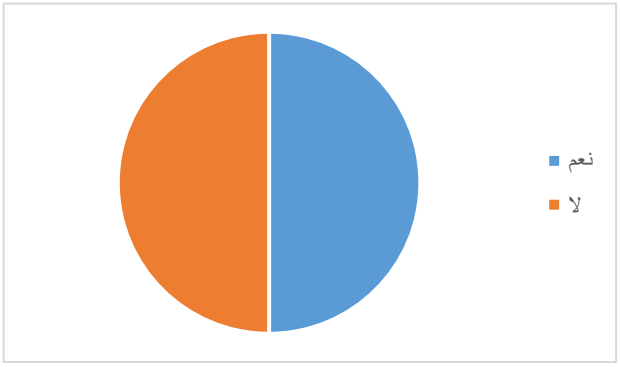

لقد كانت النتائج متقاربة حيث بلغت نسبة المعلّمين الذين صوتوا بنعم 15%، وهي نفسها بالنسبة للمعلّمين الذين رأوا أن المتعلّمين لا يكرهون المادّة النّحوية، وهذا راجع إلى تفاعلهم مع المعلّمين، فإذا رأى المعلّم المتعلّمين حيويين أثناء تتبعهم للعملية التعليمية، فحتما أن إجابته تكون إجابية وإذا كانوا عكس ذلك فهي سلبية، وعليه فإن إجابة كل معلّم تكون حسب تفاعل متعلميه مع المادة النحوية.

6- ما مدى استيعاب المتعلّمين للمادة النحوية ؟: إن استيعاب المتعلّمين للمادة النحوية هو أمر مشترك بين المعلّم والمتعلّم باعتبارهما الركيزة الأساسية الّتي تقوم عليها العملية التعليمية، فإذا تمكن المعلّم من شرح الدرس جيدا وكان المتعلّم منتبها ومركزا معه فإن النتائج ستكون جيدة وإذا كان أحدهما غير مبالي فإن النتائج ستكون وخيمة وعليه ما مدى استيعاب المتعلّمين للمادة النحوية؟ لقد تركت المجال مفتوح للمعلمين للإجابة عن هذا السؤال بكل حرية، فكانت إجاباتهم كتالي:

مدى استيعاب المتعلّمين للمادة النّحوية	العدد	النسبة
حسب القدرات	7	%23.33
متوسط	17	%56.66
جيد	3	%10

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

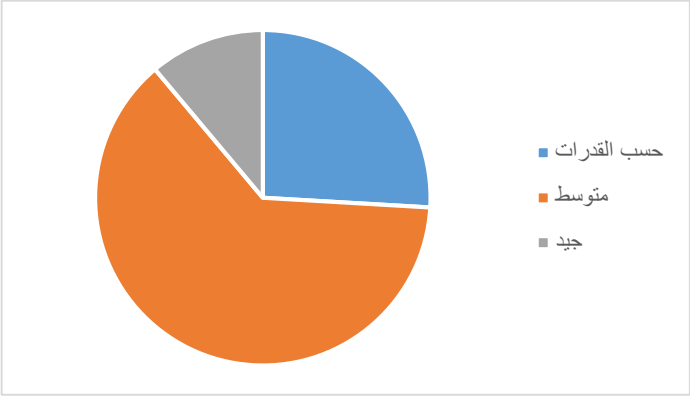

إن هذه النتائج توضح لنا أن نسبة استيعاب المتعلّمين للمادة النحوية هي متوسطة، وقد بلغت نسبة المعلّمين الذين أجابوا بذلك 56.66%، أما نسبة 23.33% فهي تمثل إجابات المعلّمين حسب قدرات المتعلّمين، أي أنهم لم يصرحوا بدرجة الاستيعاب، ثم تليها نسبة 3% وهي تمثل المعلّمين الذين كانت إجابتهم بأن درجة الاستيعاب جيدة.

7- عند نهاية الدرس هل تجري تطبيقاً عليه ؟: لقد كان هدفي من طرح هذا السؤال هو معرفة مايلي:

هل المعلّم يقوم بشرح القاعدة، ويكتفي بتحفيضها للمتعلّمين أم أنّه يهتم أيضا بإجراء تطبيقات عليها، هذا ما نعرفه من خلال النتائج المتحصل عليها.

عند نهاية الدرس هل تجري تطبيقا عليه ؟	العدد	النسبة
نعم	30	%100
لا	00	%00

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

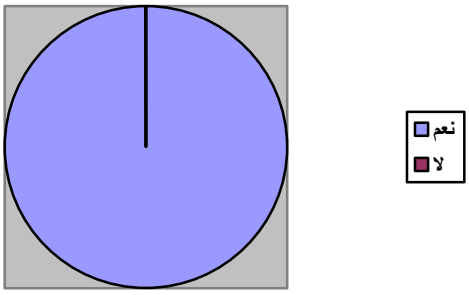

قد لا يحتاج هذا الأمر إلى تعليق لأن جل المعلّمين قد أجابوا بنعم وقد بلغت نسبتهم 100%، لكنني لم أترك السؤال هكذا بل أدرجت ضمنه استفسارا آخر، لمعرفة إذا كان التطبيق يجري في المنزل أو القسم أو كلاهما، فكانت إجاباتهم كالتالي:

إجراء التطبيق يكون في :	العدد	النسبة
المنزل	00	%00

القسم	4	%13.33
كليهما	26	%86.66

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

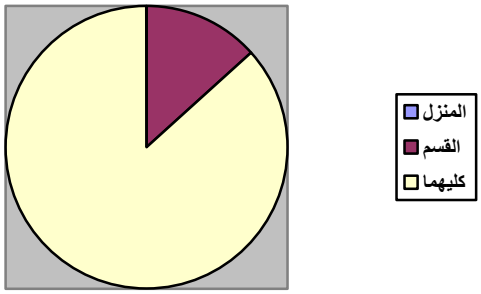

كانت أغلب إجاباتهم بكلاهما بنسبة 86.66% وقد أرجعوا السبب في ذلك إلى ضيق الوقت، ثم تليها نسبة 13.33% وهي تمثل إجابات المعلّمين الّذين يقومون بإجراء التطبيقات في القسم.

8- الطريقة التي تتبعها في شرح المادة النحوية هل هي من اختيارك ؟: كانت الإجابة على هذا السؤال بنعم أو لا وهي كالتالي:

الطريقة التي تتبعها في شرح القاعدة هل هي من اختيارك؟	العدد	النسبة
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.66

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

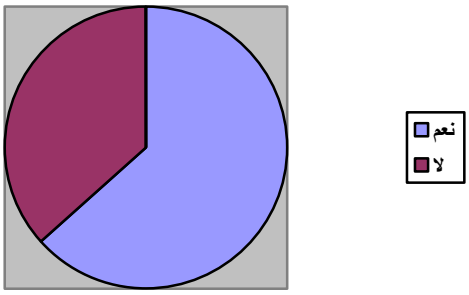

إن النتيجة الّتي أظهرتها لنا الإجابات تدل على أن الطريقة الّتي يتبعها المعلّم في شرح المادة النحوية هي من اختياره، وقد بلغت نسبة المعلّمين الذين أجابوا على هذا النحو بـ 63.33 % وهذا يدل إما على أن المعلّم يفضل الطريقة النصية لشرح القاعدة النحوية، لأنني عندما قمت بتصفح الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي لا حظت أن الطريقة الّتي يستخدمها ليست من اختياره، حيث تقدم له الأمثلة من النص وهو فقط يتولى مهمة شرحها، أو أنه ينوع من طريقة التدريس، أو أنه لا يتقيد بالكتاب المدرسي وبما تمليه عليه وزارة التربية والتعليم ثم تليها نسبة 36.66 % وهي تمثل المعلّمين الّذين أجابوا أن الطريقة ليست من اختيارهم.

وحسب ما أراه أن المعلّم لا يجب أن يلتزم بما تمليه عليه وزارة التربية، فإذا أحس أن الطريقة الّتي يستخدمها لا تحقق الهدف المنشود أي أنها لا تناسب المتعلّمين عليه أن يختار غيرها لأنّ الطريقة الجيدة تؤثر تأثيرا كبيرا على درجة استيعاب المتعلّم للدرس النحوي.

9- ما هو رأيك في من يقول إن مادة النحو جامدة ولا مجال للبحث فيها ؟: نحن كطلبة اعتدنا على سماع وقول مثل هذا الشيء، حتى أننا في بعض الأحيان نتناقش حول هذه الفكرة ولكن للأسف أغلب الطلبة أوكلهم تقريبا يقولون إن النحو لا جديد فيه، وعليه هل نجد نفس الإجابات عند المعلّمين، وهذا ما سنعرفه من خلال الإجابات المتحصل عليها.

رأيك فيمن يقول إن النحو مادة جامدة ولا مجال للبحث فيها	العدد	النسبة
توافقه	5	%16.66
لا توافقه	25	%83.33

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

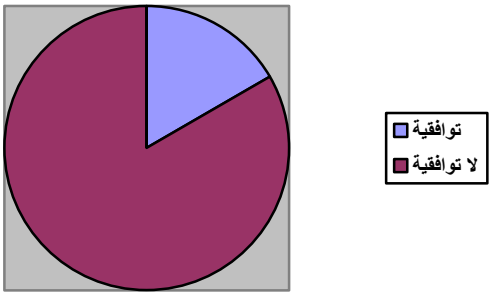

كانت معظم الإجابات لا توافق الرأي القائل أن النحو مادة جامدة ولا مجال للبحث فيها بنسبة 83.33% وقد فسروا ذلك كما يلي :

-إن علم النحو علم واسع لمن أراد أن يتعمق فيه.

- العلم لا حدود له.

أما نسبة 16.66% فهي تمثل عدد المعلّمين الّذين يوافقون الرأي القائل أن النحو مادة جامدة ولا مجال للبحث فيها، وقد أوضحوا ذلك بما يلي:

- إن العلماء الاوائل لم يتركوا لنا شيء للبحث فيه، فهم كفوا ووفوا.

10- ما رأيك في مادة النحو؟: وضعت تحت هذا الاستفسار احتمالين هما: مهمة، غير مهمة مع تقديم توضيح عن كل إجابة، وعليه فقد كانت النتائج المتحصل عليها كالآتي:

رايك في مادة النّحو	العدد	النسبة
مهمة	30	%100
غير مهمة	00	%00

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

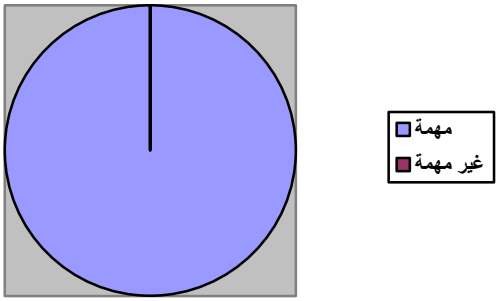

جل الإجابات المتحصل عليها قد عبرت عن المادة النحوية بأنها مهمة بنسبة 100 %، لأن النحو حسب إجاباتهم هو القلب النابض للّغة العربية، فهو الّذي يصون اللّسان العربي من الخطأ والانحراف، وبه يحدث الفهم الصحيح للكلام عامةً وللقرآن الكريم خاصةً، وبه ترقى اللّغة العربية.

11- هل الطريقة الجيدة تساهم في تنمية اللّغة عند المتعلّمين؟: كانت الإجابة على هذا السؤال بنعم أو لا وهي كالآتي:

هل الطريقة الجيدة تساهم في تنمية اللّغة عند المتعلّمين؟	العدد	النسبة

نعم	29	%96.66
لا	1	%3.33

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

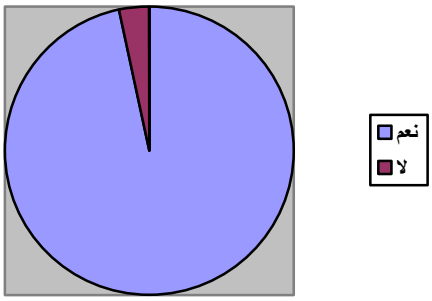

إن معظم المعلّمين يرون أنّ الطريقة الجيدة تساهم في تنمية اللّغة عند المتعلّمين، ولقد بلغت نسبتهم 96.66%، وأوضحوا ذلك بأنّ الهدف من تدريس النّحو العربي في المرحلة الابتدائية هو اكساب المتعلّم الملكة اللّغوية وتنمية رصيده المعرفي، ولا يكون ذلك إلاّ عن طريق اختيار الطريقة الفضلى لشرح الدّرس النّحوي بالإضافة إلى تمكن المعلّم من المادّة، فإذا كانت هذه الأخيرة (الطريقة) لا تناسب قدرات المتعلّمين فكيف يتمكن المعلّم من تحقيق الأهداف المنشودة، أما نسبة 3.33%، فهي تمثل الرأي القائل أنّ الطريقة لا تساهم في تنمية اللّغة عند المتعلّمين وهو لم يقدم أي توضيح عن ذلك.

12- على ما يتم التركيز في السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي؟: يحتوي هذا السؤال على ثلاثة احتمالات، وقد تمت الإجابة عنه بما يلي:

يتم التركيز في السنة الرابعة على	العدد	كلاهما
النحو	00	%00

التعبير	7	%23.33
كليهما	23	%76.66

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

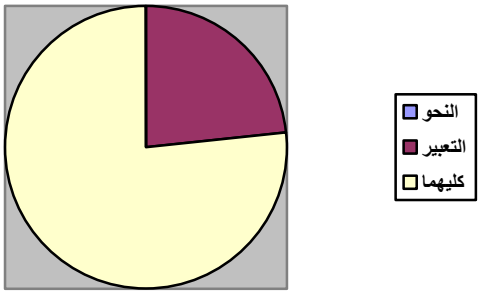

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة المعلّمين الّذين أجابوا على أن التركيز في المرحلة الابتدائية يكون على النّحو والتّعبير معا كانت أكبر من غيرها، حيث بلغت 76.66%، أما نسبة 23.33% فهي تمثل نسبة المعلّمين الّذين أجابوا على أن التركيز في المرحلة الابتدائية يكون على التّعبير.

13- هل الحجم الساعي كافي لشرح المادة النحوية شرحا جيدا ؟ : لقد وضعت لهذا التساؤل احتمالين هما: نعم ولا، فكانت النتائج كالآتي:

هل حجم الساعي كافي لشرح المادة النّحوية شرحا جيدا؟	العدد	النسبة
نعم	4	%13.33
لا	26	%86.66

تمثيل النسب بالدائرة النسبية.

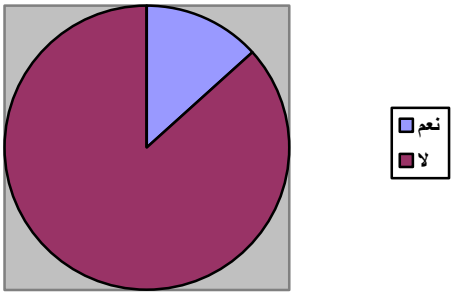

أغلب المعلّمين قد أجابوا أن الوقت المخصص لشرح المادة النحوية غير كافي لذلك وقد بلغت نسبتهم 86.66%، أما المعلّمين الّذين كانت إجاباتهم عكس الإجابة الأولى فقد بلغت نسبتهم 13.33%.

14- الحلول المقترحة لتسهيل المادة النحوية: تركت المجال مفتوح للمعلّمين من أجل تقديم الاقتراحات الّتي من شأنها أن تسهل المادة النحوية على المتعلّمين، فكانت كالتالي:

- تسهيل الدروس الصعبة.
- اختيار الطريقة المناسبة لشرح القاعدة النحوية.
- مراعاة البرامج لمستوى المتعلّمين.
- إعداد المعلّم والأستاذ إعدادا جيدا.
- تعويد المتعلّم على قراءة وحفظ كلام الله عز وجل، وقراءته للكلام العربي الفصيح.
- الأخذ بالأساسيات دون الفرعيات، وما يخدم المتعلّم على العموم.

6- عرض النتائج ومناقشتها:

من خلال ما تقدم سابقًا وحضوري لبعض الحصص، وتحليلي للاستبيان توصلت إلى مجموعة من النتائج:

- يتبين لنا أنّ المعلّم يتبع طريقة واحدة لشرح القاعدة النّحوية وهي: الطريقة النّصية، لكن ينبغي على المعلّم أن ينوع في ذلك، لأن المتعلّم قد لا يفهم أو لا يستوعب الدرس من خلال هذه الطريقة ويفهمه بطريقة أخرى، وبالتّالي كلّما ازدادت درجة الاستيعاب لدى المتعلّمين كلّما كان المعلّم أقرب إلى البلوغ من الهدف المنشود.

- إن بعض المتعلّمين يكرهون المادّة النّحوية ولا يهتمون بها، وهذا راجع إلى عدة أسباب منها:

- صعوبة المادّة النّحوية، فالمتعلّم عندما يدرك بأنّه كلّما تطرق إلى درس جديد في النّحو كلّما ازداد صعوبةً، فإنّه ينفر منه ولا يهتم به.

- طريقة التّدريس، فقد ينتهج المعلّم طريقةً تكون صعبة على المتعلّم.

- كثافة البرنامج السنوي لمادّة اللّغة العربية، حيث نجد أن دروس النّحو والصرف كانت كثيرة بالنسبة للمتعلّمين في هذا السن، فدروس النّحو كانت حوالي 23 درسا، أما الصرف فكانت حوالي 12 درسا، لذلك يجب على مؤلفي هذا الكتاب أو الّذين يضعونه أن يقتصروا على الشيء المهم فقط، بحيث يكتفون بعدد محدد من الدّروس لكي يكون مناسبا لقدرات المتعلّمين لأنّه كما يقال إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده.

- إهمال بعض المتعلّمين لواجباتهم المنزلية، وهذا راجع إلى عدم اهتمامهم بالدراسة وعدم وجود رقابة أسرية.

- المتعلّمون لا يطرحون أية أسئلة فيما يخص الدرس، حيث يكونون مثل الآلة الّتي تستقبل المعلومات دون مناقشتها، وهذا يدل على شيئين هما: فهمهم للدرس أو عدم فهمهم له.

- الدروس النّحوية لم تكن معمقة جدا، فمثلا في درس الفاعل تعطى مجموعة من الأمثلة، ثم يعرف الفاعل على أنّه اسم يدل على من قام بالفعل ويكون دائما مرفوعا مثل: يربي المعلّم الأجيال، فلاّ يغوص في أشياء أخرى.

- المعلّم لا يكثر من التّطبيقات الّتي تساهم في ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلّم.

- بعض المعلّمين لا يصححون الأخطاء الّتي يقع فيها المتعلّمين، ويرجع السبب وراء عدم إكثار المعلّم من التّطبيقات وتصحيحه لأخطاء المتعلّمين إلى ضيق الوقت، لأن الوقت المبرمج للدروس لا يسعه للقيام بذلك ، وبتّالي المعلّم يكون مجبرا على الاكتفاء بتمرين واحد، وتجاوز بعض الأخطاء الّتي يقع فيها المتعلّمين ، لذلك يجب تخصيص وقت أكبر لذلك.

- المعلّمون لا يستخدمون اللّغة العربية الفصحى لوحدها، وإنّما يستعينون بالعامية لشرح القاعدة النّحوية، وذلك من أجل تقريب المعنى أكثر للمتعلّمين، لكي يفهم الدرس بشكل بسيط وسهل ومع ذلك يجب التخلي عنها قدرا الإمكان.

- المتعلّمون لا يطبقون القواعد النّحوية أثناء استخدامهم للّغة، لأنّهم لا يدركون أن القواعد هي وسيلة لحفظ اللّسان وليست مجرد حفظ فقط، وعليه ينبغي على المعلّم أن يعلم للمتعلّم الهدف من تدريس النّحو قبل تعليمه قواعده.

- التدرج في عرض أبواب النّحو.

- تضييع الوقت في كتابة القاعدة، حيث لا حظنا أن بعض المعلّمين يطلبون من المتعلّمين نقل القاعدة من الكتاب، ويكون ذلك في القسم وهذا أمر ينبغي للمعلّمين التّخلي عنه، لأن هذا الوقت يجب أن يستغلوه في التطبيقات.

- إن طريقة التّدريس لوحدها لا تكفي لتنمية اللّغة عند المتعلّمين أو البلوغ إلى الهدف المنشود بل يشترط أيضا أن يكون المعلّم متمكنا من المادة النحوية تمكنا جيدا يعينه على شرح القاعدة شرحا جيدا، وكذلك يجب أو يشرط على المتعلّم الانتباه والتركيز، وأن تكون الدّروس المخصصة للمعلّم تناسب قدراته الذهنية.

خاتمة

خاتمة:

لقد هدفت من خلال هذا البحث إلى معرفة استراتيجيات تدريس النّحو العربي وأثرها في تنمية اللّغة عند التّلاميذ باعتبار أنّ الطريقة لها علاقة كبيرة بمستوى التّلاميذ، وقد توصلت فيه إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إنّ تدني مستوى المتعلّمين في المادّة النّحوية راجع إلى:

- صعوبة المادة في حد ذاتها.
- المعلّم.
- سوء إعداد البرنامج الدراسي، لكن هذا لا يعني أن المتعلّم غير مسؤول عن ذلك لأنّه يعد عنصرا أساسيا في العملية التعليمية.
- إنّه بالرغم من المحاولات الّتي بذلها النحاة من أجل تيسير النّحو إلاّ أنّه مازال عسيرا غير يسير.
- بعض المحاولات التيسيرية لم تطبق وهذا ما لاحظناه من خلال كتاب السنة الرابعة ابتدائي.
- عدم التنويع في طرائق التّدريس.
- لحد الآن لم يستقر المعلّمون أو لم يتوصلوا إلى الطريقة المناسبة لشرح القاعدة النحوية، فهناك من يقول الطريقة الاستقرائية وهناك من يقول النّصية.
- إنّ الهدف من تدريس النّحو العربي هو صون اللّسان العربي من الخطأ والانحراف.
- إنّ الطريقة لوحدها لا تكفي لتحقيق التنمية اللّغوية عند المتعلّمين فهي عملية مشتركة بين أطراف العملية التعليمية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله.

ملحق

جامعة أكلي محند أولحاج

-البويرة -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان موجه للمعلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إنجاز مذكرة بعنوان (استراتيجيات تدريس النّحو وأثرها في تنمية اللّغة عند التّلاميذ (السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا)، أرجو منكم الإجابة عن الأسئلة المقترحة، وذلك بوضع علامة (×) أمام الإجابة الصحيحة.

1- ما هي الطريقة المناسبة لشرح المادة النّحوية ؟

- الطريقة الاستقرائية[1] ☐
- الطريقة النّصية ☐
- إجابة أخرى.....

.....

2- ما رأيك في البرنامج السنوي لمادة اللّغة العربية ؟

- يناسب قدرات المتعلّمين. ☐

- لا يناسب ☐

- وضح:.....

.....

3- ما هي اللّغة الّتي تستخدمها في القسم ؟

- اللّغة العربية الفصحى ☐

- اللّغة العامية ☐

- كليهما ☐

4- صعوبة النّحو ترجع إلى :

- المعلّم ☐

- المتعلّم ☐

- المادّة النّحوية ☐

- إجابة أخرى:.....

.....

5- هل تلاحظ أن المتعلّمين يكرهون المادّة النحوية ؟

- نعم ☐

- لا ☐

6- ما مدى استيعاب المتعلّمين للنّحو ؟

.....

.....

.....

7- عند نهاية الدرس، هل تجري تطبيقاً عليه ؟

- نعم ☐

- لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ (نعم)، هل يكون ذلك في:

- القسم ☐

- المنزل ☐

- كليهما ☐

إذا كانت الإجابة ب لا لماذا؟

.....

.....

8- الطريقة التي تتبعها في شرح المادة النحوية هل هي من اختيارك ؟

- نعم ☐

- لا ☐

9- ما هو رأيك في من يقول إن النحو مادة جامدة ولا مجال للبحث فيها ؟

- توافقه ☐

- لا توافقه ☐

- وضح:.....

.....

10- ما رأيك في مادة النّحو ؟

- مهمة ☐

- غير مهمة ☐

- وضح:.....

.....

11- هل الطريقة الجيدة تساهم في تنمية اللّغة عند المتعلّمين؟

- نعم ☐

- لا ☐

- وضح:.....

.....

12- هل يتم التركيز في السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي على ؟

- النّحو ☐

- التّعبير ☐

- كليهما ☐

13- هل الحجم الساعي كافي لشرح المادة النحوية شرحا جيدا ؟

- نعم ☐

- لا ☐

14- ما هي الحلول المقترحة لتسهيل المادة النحوية على المتعلّمين؟

.....

.....

.....

جزاكم الله خيرا

قائمة المصادر

المراجع

المصادر:

1- ابن جني، الخصائص، تج: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان 2001.

2- ابن فارس معجم مقايس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ط1، دار الجبل، بيروت- لبنان 1991، ج5.

3- ابن مضاء القرطبي أحمد بن عبد الرحمان، الرد على النحاة، تح: شوقي ضيف، دط، دار المعارف، القاهرة .

4- خلف الأحمر، مقدمة في النحو، تح: عز الدين التنوخي، ط3، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، 1961.

5- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد منداوي، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان،ج4، ص210،

6- الشريف الجرجاني ،كتاب التعريفات، تح: محمد باسل عيون السود، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003.

المراجع:

1- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة 2005.

2- أبي لبيدولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية.

3- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دط، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

4- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، تح: رمضان عبد النور، دط، الدار التوقيفية للتراث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ج1.

5- بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللّغة العربية، السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، دط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018.

6- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

7- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

8- زكريا اسماعيل، طرق تدريس النحو، دط، دار المعرفة الجامعية، 2005.

9- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015.

10- سعدون محمود الساموك،هدى على جواد الشامل، مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005.

11- السعدي الغول السعدى، دط، مناهج البحث العينات وأنواعها.

12- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، د ط، فلسطين، 2003.

13- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع 2003.

14- صلاح نيُّوف، مدخل إلى الفكر الاستراتيجي، د ط.

15- طه على حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005.

16- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

17- ظيبة سعيد السليطي، تدريس النّحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، دط، الدار المصرية اللبنانية للنشر، 2002.

18- عبد الحميد حسين، عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التّدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، د ط، 2010.

19- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللّغة العربية، دط، 2004.

20- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14.

21- على جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ط1، دار الرائد العربي، لبنان، 2005.

22- محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، 2003.

23- محمد جاهمي، واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السابع، فيفري 2005.

24- ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، د ط.

المذكرات:

1- ربيعة عبد السلام محمد هندر، النحو العربي ودوره في تدريس اللغة العربية فاعليه طريقة النص في تحصيل القواعد، جامعة طرابلس، كلية الأدب.

المجلات:

1- صفية طيني، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر، العدد السادس، 2010.

2- فوزية دندوقة، محاولات تيسير النحو العربي، عرض وتقديم، حوليات المخبر مخبر اللسانيات واللغة العربية، العدد الأول، 2013.

3- بلخير سيف، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، العدد19 مارس2012.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة

الفصل الأول: مرتكزات تعليمية النّحو

1-تعريف استراتيجية التّدريس.....5

2-تعريف النّحو.....7

3-التصنيف التعليمي للقواعد النّحوية.....9

4-محاولات تيسير النّحو.....10

5-مراحل وأهداف تدريس النّحو.....15

6-الاتجاهات الحديثة في تدريس النّحو.....19

7-طرائق تدريس النّحو العربي.....22

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لاستراتيجيات تعلم النّحو في السنة الرابعة ابتدائي.

-توطئة.

1-مجالات الدراسة.....32

2-أدوات جمع البيانات.....33

3-دراسة تحليلية لكتاب السنة الرابعة ابتدائي.....33

4-طريقة تدريس القواعد.....36

5-عرض وتحليل نتائج الاستبيان.....37

6-عرض النتائج ومناقشتها.....53

خاتمة.....55

ملحق.....59

قائمة المصادر والمراجع.....65